{ بسط } ... في أسماء اللّه تعالى [ الباسط ] هو الذي يَبْسُط الرزق لعباده ويُوسّعه عليهم بجُوده ورحمته ويَبْسُط الأرواح في الأجساد عند الحياة .

( ه ) وفيه [ أنه كتب لوفْد كَلْب كتابا فيه : في الهَمُولة الرّاعيَة البسَاط الظّؤَار ] البِساط يُروَى بالفتح والكسر والضّم قال الأزهري : هو بالكسر جمع بِسْط وهي الناقة التي تُركَتْ وولدَها لا يُمنع منها ولا تُعْطف على غيره . وبِسْط بمعنى مَبْسوطة كالطّحْن والقِطْف : أي بُسِطَتْ على أولادها . وقال الْقُتَيْبي : هو بالضم جمع بِسْط أيضا كَظِئْر وظُؤار وكذلك قال الجوهري فأمّا بالفتح فهو الأرض الواسعة فإن صحّت الرواية به فيكون المعنى : في الهَمُولة التي تَرعى الأرض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول . والظّؤار جَمْعُ ظئر وهي التي تُرْضِع .

( ه ) وفيه في وصْف الغَيْث [ فوقع بَسِيطاً مُتَدَرِكا ] أي انْبَسط في الأرض واتّسَع . والمُتَدارِك : المُتتَابع .

( ه ) وفيه [ يَدُ اللّه تعالى بُسْطانُ ] أي مَبْسُوطة . قال : الأشْبه أن تكون الباء مفتوحة حَمْلا على باقي الصفات كالرحمن والغَضْبان فأَمّا بالضم ففي المصادر كالغُفران والرّضوان . وقال الزمخشري : يَدَا اللّه بُسْطَانِ تَثْنِيه بُسُط مثل رَوْضة أُنُف ثم تُخَفّف فيقال بُسْط كأذُنٍ وَأُذْنٍ وفي قراءة عبد اللّه [ بل يَدَاه بُسْطَان ] جعل بَسْط اليَدِ كنايةً عن الجُود وتمثيلا وَلاَ يَدَ ثَمّ ولا بَسْط تعالى اللّه عن ذلك . وقال الجوهري : ويَدٌ بِسْط أيضا يعني بالكسر أي مُطْلَقة ثم قال : وفي قراءة عبد اللّه [ بل يَدَاه بِسُطان ] .

( س ) ومنه حديث عُروة [ لِيَكُن وجْهُك بِسْطاً ] أي مُنْبَسِطاً منطلقا .

ومنه حديث فاطمة [ يَبْسُطُني ما يَبْسُطها ] أي يَسُرّني ما يَسرها . لأن الإنسان إذا سَرّ انبسَط وجْهُه واستَبْشَر .

( س ) وفيه [ لا تَبْسُط ذِراعَيْك انْبِسَاط الكلب ] أي لا تَفْرِشْهما على الأرض في الصلاة . والانْبساط مصدر انْبسَط لاَ بَسط فحمَله عليه